

القيم الجمالية في بعض القصص الرقمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية نقدية)

إعداد:

أ. أمل سويسي عبد الحميد^١

إشراف:

أ.د/ محسن محمود عبد رب النبي^٢

أ.د/ سهير عبد الحميد عثمان^٣

أهداف ورقة العمل:

- تهدف ورقة العمل إلى مناقشة الموضوعات التالية:
- مفهوم القيم.
- أهمية القيم.
- تصنيفات القيم.
- ماهية الجمال ومفهوم القيم الجمالية.
- أهداف القيم الجمالية.
- أنواع القيم الجمالية.
- أهمية القيم الجمالية.
- مفهوم القصة الرقمية.
- أشكال القصص الرقمية ودورها في تنمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة.

توصيات ورقة العمل:

مفهوم القيم في حياة طفل ما قبل المدرسة: -

القيم هي كلمة من الكلمات الشائعة الاستخدام، فنحن نسمعها ونقرأها كثيراً في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، وهي كثيرة التردد على ألسنة التربويين والمفكرين والمتقنين وغيرهم، وهذا يوضح إلى ماتحتله هذه الكلمة من إهتمام تربوي وثقافي، فلن يكون هناك حضارة صاعدة وقوية بدون وجود قيم تحكمها، وهناك من ينظر للقيم على أنها معايير، فالقيم بمثابة معايير إجتماعية يكتسبها الفرد من بيئته الإجتماعية، وقيم منها موازين يسوّغ بها أفعاله وتصرفاته، ويؤكد ذلك الطراح (٢٠٠١) إذ يرى أن القيم معايير للسلوك والإتجاهات المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده

^١ باحثة ماجستير قسم العلوم الأساسية تخصص أدب الطفل - جامعة المنيا

^٢ أستاذ المناهج وطرق التدريس ورئيس اللغة العربية المتفرغ كلية التربية - جامعة المنيا

^٣ أستاذ أدب الطفل المتفرغ ورئيس قسم العلوم الأساسية سابقاً كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع، ومن ثم فهي تعد من أهم موجبات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب دوراً رئيساً في تنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتمع. ونظراً لأن الفرد لا يولد معه القيم بل يكتسبها خلال مراحل حياته، ويشعر بها وتذوقها وخصوصاً وهو طفل، لذلك أكد الكثير من الخبراء ونتائج البحوث على مدى أهمية إكساب الطفل منذ نعومة أظفاره القيم المختلفة وخصوصاً الخلقية والجمالية من منطلق أن الطفل يكون قابل للتعديل والتشكيل في المواقف السلوكية المختلفة وهو ما أكدته دراسة (زغلول، أبوهرجة، ٢٠٠٥)، وأنها إذا أردنا التكلم عن أي موضوع فلا بد أولاً أن نتعرف ما هو لذلك وجب علينا أن نتكلم عن تعريف القيم في الأسطر القادمة.

القيمة (Value):

في اللغة:

"مشتقة من الفعل الثلاثي (قَوَمَ) الذي يرتبط بمعان متعددة منها الثبات والدوام، وعندما نقول (قام المتاع بكذا) أي تعدلت قيمته به، و(القيمة) الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع (القيم)، مثل سدره وسدر، و(قومت المتاع): جعلت له قيمة معلومة إذا فإن القيم تحمل معنى الإستقامة والإعتدال والوصول إلى الحسن المقبول من السلوك". (الميلادي، ٢٠٠٥، ص. ١٦٧).

وفي المعجم الوسيط: - "قيم الشيء تقييماً أي قدره، وقد استخدمت القيمة بمعنى الاعتدال والاستقامة فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوم الأعوج أي عدلته وأزال عوجه والملة القيمة أي المعتدلة".

ولقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها ثلاثة هي: -

١. الديمومة والثبات: - أي في مكان تدوم إقامتهم فيه.
٢. السياسة والرعاية: - ومنه ما قاله العرب عن الذي يرعى القوم ويسوسهم "فالقيم: السيد وسائس الأمر (أبن منظور، ددت، ص. ١٢).
٣. الصلاح والاستقامة: - "فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته" (الجلاد، ٢٠١٣، ص. ٢١، ٢٢).

القيمة اصطلاحياً:

هي مثال من المثل العليا يشعر الناس بأنه ينبغي تحقيقه، كما تعرف القيمة بأنها "كل صفة ذات أهمية لإعتبارات نفسية أو إجتماعية أو أخلاقية أو جمالية وتتنسب بقيمة الجماعة في الاستخدام، والقيم بعامة هي موجبات العمل أو السلوك". (الشبراوي، ٢٠٠١، ص. ١١٦).

ويذكر (الخواجة، ٢٠٠١، ص. ٢٨٦): - "أن القيم هي إهتمام وإختيار وتفصيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية بناء على المعايير التي تعلمها من خلال الجماعة ووعاها في خبرات حياته المتركمة".

ويرى البعض أن "القيم أنها حكم يصدره الإنسان على شئ ما مهتدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي أرتضاها محدداً المرغوب فيه والغير مرغوب فيه من السلوك". (شرف، ٢٠٠٨، ص. ١٣٢).

وتذكر دراسة حمدان (٢٠٠٥) أنه بدأ الإهتمام بدراسة القيم فى الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالى، وذلك من خلال الأخذ بالمنهج العلمى ويرجع الفضل فى ذلك إلى عالمين من علماء النفس وهما "ثرستونThurstone" والذى فسر القيم فى ضوء السيكوفيزيقيا المعاصرة و"سبرنجرSpringer" أحد المفكرين الألمان والذى ركز على تفسير القيم من خلال أنماط الشخصية وانتهى إلى توزيع الناس إلى ستة أنماط تبعاً لسيادة أحد تلك القيم على نظيراتها وتلك القيم هي:- القيم الدينية، القيم الإجتماعية، القيم الجمالية، القيم الإقتصادية، النظرية، القيم السياسية.

وفى الأسطر السابقة قد تناولنا مفهوم القيم من حيث اللغة والاصطلاح، وتطرقنا إلى معظم التعريفات التى توضح لنا ماهية القيم من خلال الكثير من الأدباء والعلماء الأوائل المهتمين بها، ومن ثم نحاول فى الأسطر التالية التحدث عن القيم من المنظور التربوي الذى هو محل دراستنا.

مفهوم القيم من المنظور التربوي:-

وتعتبر القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوى، بل وتعتبر من أهم وظائفه وأهدافه، وهى هدف الآباء والمربين وجميع المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكل تلك المؤسسات تؤكد على النسق القيمي الإيجابى ونبذ النسق القيمي السالب، وذلك أن القائمين على أمور التربية يسعون إلى بناء طفل قادر ومشارك فى حركة التنمية داخل المجتمع. (كنعان، ٢٠٠١).

وتذكر دراسة أبو العزائم (٢٠١٦):- أن هناك خلط لدى البعض بين القيم الجمالية والقيم الخلقية، فيقول سانتيانا جورج أن "العلاقة وثيقة بين الأحكام الجمالية والأحكام الخلقية بين ميدانى الجمال والخير غير أن التمييز بينهما هام"، بمعنى أن الحكم على القيم الجمالية يصدر من ذات الموضوع والتجربة المباشرة ولكن القيم الخلقية فى أساسها سلبية أى إدراك للشر، ولكن حينما تكون إيجابية فهى تصدر مترتبة على النتيجة المباشرة.

التعريف الإجرائى للقيم من وجهة نظر الباحثة:-

"هى أنماط من السلوك المرغوب فيه قد تم الإتفاق عليها من أفراد مجتمع ما لتكون تراثهم الباقى لأحفادهم، والفرد الصالح فى نظرهم هو من يتمسك بتلك القيم ويؤمن بها قولاً ويتبعها عملاً".

أهمية القيم:

تحتل القيم مكانة بارزة بين عناصر الثقافة، فتعتبر من أهم العوامل المؤثرة والهامة فى تحديد سلوك الطفل وتوجهاته وضبطه فى المجتمع الذى يعيش فيه، ونجد أن القيم تسهم بالنصيب الأوفر فى تكوين الشخصية القومية للطفل بل ولشعب من الشعوب أو جماعة عرقية أو حضارة معينة، وهى تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة هذا المجتمع وفلسفته. (أبو الهجاء، ٢٠٠٨)، ولقد ذكرت الحسيني (٢٠٠٩) أن للقيم أهمية على المستويين الفردي والاجتماعي.

أما عن المستوى الفردي فهي:-

- تمنح الفرد القدرة على التكيف، وإمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتحقيقه الرضا عن نفسه.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان، والتعبير عن نفسه، وتساعدته فى فهم العالم من حوله.

• تعمل على ضبط الفرد لشهواته، وتهيئته لكيفية التعامل مع المواقف المستقبلية.
وأما عن المستوى الاجتماعي:-

- المجتمع الذي يُحمل أفرادَه القيم المرغوب فيها هو مجتمع يتنبأ له بالحضارة والإزدهار والتقدم.
- تعمل على تحقيق وحدة المجتمع وتماسكه، ونذب المجتمع للأناية وحب السيطرة.
- ولقد ذكر الشوحة، الخوادة (٢٠٠٥) أنه يمكن استخدام القيم في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وأيضاً في إختيار الأشخاص المناسبين في المهن المختلفة.
- وترى الباحثة أن القيم لها أهمية في كل مجالات حياتنا، لأن أي مهنة يعمل بها أشخاص، فالعامل المؤثر هنا هي قيم هؤلاء الأفراد، في تعاملاتهم مع بعضهم البعض فهم نفوس بشرية تتأثر وتؤثر وليس مجرد الآن تعمل بدون وعى ولا تأثر.
- وتمثل الروضة أهمية قصوى إذ تعتبر الوسيط الفعال في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل بعد التفاعل مع أسرته، وهي تحرره من الارتباطات العاطفية الأولية التي قد حدثت بالفعل مع أسرته، وتقدم الروضة قيماً ومعاييراً خلقية وإجتماعية مرتبطة به إلى جانب الأسرة، وهي تقرض عليه أنواعاً مختلفة من أشكال المكافأة والثواب على إنجازاته. (بدران وعمار، ٢٠٠٣).
- وتشير دراسة حمدان (٢٠٠٥):- إلى أن أهمية القيم تتضح في أنها من أهم مكونات الشخصية:-

- بإعتبارها من الموجهات الأساسية للسلوك الإنساني.
- بإعتبارها ضرورية في الصحة النفسية والعلاج النفسي.
- بإعتبارها ضرورية لتفسير السلوك الشخصي للفرد.

تصنيفات القيم:-

- لقد أختلفت التصنيفات التي تناولت موضوع القيم، ولم يتم الاتفاق على تصنيف ما بعينه وذلك لأن كل مفكر قد تناول موضوع القيم من خلال نمط مختلف عن غيره، وللعلماء والباحثين عدة أسس يعتمدون عليها في تصنيف القيم، وهي:-
- (١) تصنيف القيم حسب المحتوى:- وتنقسم إلى قيم جمالية وإجتماعية وسياسية ودينية ونظرية وإقتصادية.
- (٢) تصنيف القيم حسب شدتها: وتنقسم إلى قيم تفضيلية"أي يشجع المجتمع على التمسك بها دون إلزامهم عليها"، وقيم ملزمة"أي ينبغي أن تكون".
- (٣) تصنيف القيم حسب مقصدها: وهي تنقسم إلى قيم غائية أو نهائية مثل سلوك الأخلاق، وقيم وسائلية أي وسيلة لتحقيق غاية.
- (٤) تصنيفها حسب وضوحها:- وهي تنقسم إلى قيم ظاهرة أو الصريحة، وقيم ضمنية"أي يستدل عليها من خلال التكرارات في سلوك الأفراد".
- (٥) تصنيفها حسب العمومية: وتنقسم إلى قيم عامة وقيم خاصة.

٦ • تصنيف حسب ديمومتها: وهي تقسم إلى قيم دائمة وقيم عابرة أى تزول بسرعة. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠)، وتوجد تصنيفات متعددة في الأدبيات والدراسات السابقة لا حصر لها، فكل عالم أو دارس يصنفها تبعاً لمجال دراسته.

ماهية الجمال:-

معنى الجمال لغوياً:-

من "جَمَلَ" قال سيبويه: الجمال رقة الحس، وتجمل تجملاً بمعنى تزين وتحسن والجمال والحسن والأشياء هي كل ما يسر العين في النفس إحساساً بالراحة والمتعة سواء كان في الشكل أو اللون أو الحقائق أو الأصوات.

وجاء في "لسان العرب" أن الجمال مصدر الجميل والفعل جَمَلَ أي حسن، أي أن الجامل هو الحسن.

وقال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني، ومنه الحديث الشريف: "إن الله جميل يجب الجمال"، أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.

أما الحسن الذي يرادف الجمال فهو نقيض القبح، وهو مصدر الفعل "حسنت الشيء أي زينته"، والإحسان ضد الإساءة والحسنة ضد السيئة، والآية الكريمة: {أحسن كل شيء خلقه} يعني حسن، حسن كل شيء خلقه.

معنى الجمال اصطلاحاً:-

قال (السيوطي، ٢٠٠٤، ص. ١٩٩): "هي الهيئة التي لا تنبو الطباع السليمة عن النظر". والجمال هو إدراك للعلاقات المريحة التي يفضلها الإنسان ويستحسنها سواء أكانت من الطبيعة من خلق الخالق الأعظم أو من خلال ما قام به إنسان ما سواء كان في العمارة أو الشعر أو الفن التشكيلي أو القصة أو المسرحية أو الغناء. (نظمي دت).

وتذكر دراسة عبد العزيز (٢٠١٧) أن الحضارة الإسلامية قد اهتمت بالجمال، وأخذ نصيب كبير من تلك الحضارة لأنه منذ بزوغ الحضارة الإسلامية ووضوح شرائعها المختلفة كانت النظرة الجمالية هي الأوفر حظاً، ونجد أن الحضارة الإسلامية على غرار الحضارات الأخرى التي لم تكن تهتم بالنظرة الجمالية بشكل كبير، فقد انطلقت تلك الحضارة من قيم ومبادئ سامية تقوم على أساسها العقيدة والأخلاق النبيلة.

القيم الجمالية:

ويعرف (عكاشة، ٢٠٠٠، ص. ٣١٥) القيم الجمالية بأنها:-

"هي الإهتمام بالشكل والجمال والشخص الذي تسود لديه هذه القيم غالباً ما يسعى وراء الجمال ويهتم بالشكل والتنسيق وينظر إلى الحياة نظرة جمالية".

وذكر (ريد، ٢٠٠٣، ص. ١٠) أن القيم الجمالية تأخذ بعددين وهما:-

الأول:- تتمثل في جمال الظاهر.

الثاني: - في جمال الباطن وجمال الروح.

وتعرف القيم الجمالية بأنها: - هي القيمة التي يقيم بها الحدث أو الحالة (في أي عمل فني أو في محيط الطبيعة) من حيث الشعور بالسرور [قيمة إيجابية] أو الشعور بالاستياء [قيمة سلبية] عندما يواجه الفرد أو يحاول أن يقدر هذا الجمال. (Plato & ME skin, 2014)

أهداف القيم الجمالية:

تتفق دراسة غازي (٢٠٠١) مع رواد الاتجاه القومي العربي في تحديد أهداف القيم الجمالية إلى:

- تنمية الذوق والحس الجمالي لدى الإنسان.
- تربية وتهذيب وتطوير ملكات الإنسان لإستشعار الجمال الذي خلقه الله.
- تنمية رؤى الحق والخير والجمال ومحاولة تحقيقها في حياة الإنسان.
- تنمية الجوانب المعنوية التي تحارب الأنانية والعنف والرجعية والتواكلية لتنشئة جيل عربي يمتاز بروح النهضة والتفاني.
- تحقيق التوازن في الحياة الشخصية بين الطيبات والجماليات وبين الأمور النفعية.

أنواع القيم الجمالية: -

- تقسم القيم الجمالية إلى ثلاثة أقسام وكل قسم منها يعطى إستجابة مختلفة وتلك الأنواع هي: -
- (١) القيم الحسية: - وهي تلك التي تنشأ عند إدراك أصوات معينة أو أشكال أو ألوان وهي مستقلة عن التنظيم الشكلي لتلك العناصر.
 - (٢) القيم الشكلية: - وهي أعقد من القيم الحسية ولكنها أعمق وهي تنشأ من التضاد أو التشابه أو التكامل القائم بين العناصر، ولقد قرر "هنترميد" أن تلك القيم الشكلية تظهر بشكل واضح كلما أدرك الذهن تلك العلاقات ووجد فيها دلالة ولذة.
 - (٣) القيم الارتباطية: وتسمى بالقيم التصويرية أو اللفظية وتسمى أيضاً "بقيم المضمون"، وهي التي تعطى للموضوعات الجمالية معنى جميل يمكن التعبير عنه بالكلمات، وهي التي تجعل الذهن يتذكر بسهولة تلم الموضوعات من خلال ربطها بأصوات أو مواقف أو ألوان، ويقسم هنترميد تلك القيم الارتباطية إلى: -

قيم أولية: - وهي تشمل النوع البشري كله وتشمل الارتباطات الأولية.

قيم ثانوية: - وهي تكون شخصية أو فردية وتشمل الارتباطات الثانوية. (أبو الهجاء، ٢٠٠٨).

ومن ثم فإن ندرة الإهتمام بالقيم الجمالية تؤدي إلى وجود أفراد فاقدي الحس الجمالي لذلك يجب على الاسرة والروضة والمدرسة مسؤولية كبيرة في إعداد الأطفال لتقدير كل ما هو جميل حولنا في الطبيعة وتدوقه وترقية أدواقهم في حسن الاختيار للأشياء الجميلة وتنظيمها وترتيبها، وكل هذا يجعل الطفل يتجه إلى التحلى بالسلوك الجميل في أقواله وأفعاله واختياراته. (الشريبي، ٢٠٠٥).

أهمية القيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة: -

لابد من الإهتمام بتربية الطفل بمفهوم التذوق الجمالى فى قوله وفعله ومدى أهمية الإحساس بالجمال عند الإنسان، وان ذلك الشيء يحبه الخالق ولا بد للبشر أن يهتموا بذلك وتنشئتهم عليه. ولقد اتفقت دراسة حمدان (٢٠٠٥) ومحمد (٢٠٠٨) وعسل (٢٠١١)، والكاشف (٢٠١٤) على أن القيم الجمالية: -

- تهذب إنفعالات الإنسان وإستجاباته الحسية.
 - تنمى المعرفة الجمالية وشيوع الجمال.
 - تنمى عاطفة الجمال وترقيق الوجدان والشعور للطفل.
 - تساعد على تربية الحواس وإكتساب السلوك الحضارى.
 - تنمى لديهم السمة الجمالية التى تتعكس على سلوكه فى جميع تعاملاته فى الحياة.
 - تعمق السرور الشخصى من خلال تطور نزعة الجمالية.
- وقد كان من أوائل المهتمين بعلم الجمال والدراسات الجمالية كلاً من (أبلتون وكوننتر، Appleton، Canter) على أساس أنها تعتبر محور مهم من محاور التفكير الإنسانى، واعتبار أن الإبداع الفنى مظهر من مظاهر ازدهار الحضارات والتعبير عن رقى أفرادها، ويتفق الباحثون بشكل عام على أن الجمال ينبق بشكل جلى من تعامل الطفل مع أقرانه، فطف المعاملة وإيثار الآخرين وتحمل المسؤولية لها فضل فى إظهار مدى تأصل تلك القيم الجمالية لدى هذا الطفل. (إبراهيم، ٢٠٠١).

ومن الأدبيات التى أكدت على أهمية القيم الجمالية دراسة (Marsha, M.I, 2000) (مارشا) والتى أكدت على أن القيم الجمالية من القيم الإنسانية التى تسعد النفوس وترفع مستوى المشاعر والاحاسيس لدى الطفل، واتفقت دراسة كلاً من منصور (٢٠٠٣)، ومحمد (٢٠٠٨)، وعسل (٢٠١١)، والكاشف (٢٠١٤)، وعثمان وعبدالرحمن (٢٠١٨)، وحنان (٢٠١٨) على أن القيم بشكل عام والقيم الجمالية بشكل خاص من أهم الدراسات التى تهتم بها البحوث النفسية فى الوقت الحاضر وذلك لإرتباطها بعدة نواحى نظرية وتطبيقية فى ميدان علم النفس التربوي والإجتماعى، وفى التشخيص والعلاج النفسى، وتظهر أيضاً فى إهتمام المختصين بها فى مجال التوجيه والإرشاد النفسى.

ويذكر "أتيان سوريو" أن الطفل يشعر بحاجات جمالية أكثر من البالغين، فنرى أن الطفل الصغير يحب أن يجمع الأشياء المتنوعة ويهيم بها إلى عالم الخيال، وهو يفضل الصور والزخارف فى القصص لأنها تجذب النظر بألوانها الجذابة، ونجد أيضاً أنه يحب الطبيعة فكم من طفل أثمر أنظاره زهرة فى الحديقة فذهب ينظر إليها ويُعجب برائحتها الذكية على درجة لا ينجذب إليها البالغ حتى بنظره.

ولقد انتقلت القيم الجمالية من مجرد التحدث عنها ومحاولة تطبيقها فى المناهج المقدمة لطفل ما قبل المدرسة فى بلادنا العربية إلى واقع فى تايوان، حيث أصدرت وزارة التربية والتعليم فى

تايوان بيان بمدى أهمية القيم الجمالية بشكل عام والجمال بصفة خاصة في حياة الطفل منذ نعومة أظفاره، حيث جعلت "التعليم الجمالي" مرتكز من المرتكزات الرئيسية في مناهج التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويرى واضعوا المناهج في تايوان أنه لا بد من الاهتمام بالتنمية الفريدة للأطفال، والتركيز على أن يكون الهدف العام وثيق الصلة بتنمية الحركات الجسدية للأطفال والوعي الصحي وتنمية الإدراك واللغة والعاطفة والجمال والتنشئة المجتمعية الصحيحة بما يتفق عليه ذلك المجتمع، حيث أن التعليم في مرحلة رياض الأطفال هو الأساس لجميع مراحل التعليم التاليه (Shih, Yi-Huang,2018)

القصص الرقمية:

أولاً: ماهيتها:

التعريف اللغوي: - كما ورد في "لسان العرب لابن منظور" أن القصة الخبر وهو القص، وقص على خبره، ويقصه قصاً وقصصاً: أوردته، والقصص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصة بكسر حرف القاف تعنى في اللغة "الحديث والشأن"، وهي أيضاً: "حكاية تستمد من الخيال أو الواقع أو منها معاً وتبنى على قواعد معينة من الفن الأدبي والجمع قصص" (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٩، ص. ٥٠٤)

وفي اللغة الإنجليزية: "يعرف الأدب القصصي بمصطلح fiction لمشتق من الكلمة اللاتينية Fiction بمعنى يشكل أو يطابق، فالقصة تشكيل لواقع، ومطابقة لحقيقة يعمل الكاتب في تشكيلها وكتابتها وفقاً لخيال الكاتب".

التعريف الاصطلاحي للقصة الرقمية:

تنوعت التعريفات الخاصة بالقصة الرقمية حيث عرفت: - "بأنها قصص على شكل برمجيات إلكترونية محوسبة تعد وتقدم بالحاسوب". (عنبر، ٢٠٠٤، ص. ١٤١).

وقد وصفتها رابطة روى القصص الرقمية (Digital Story Telling Association) "بأنها التعبير الحديث عن القصص القديمة، وأن القصص الرقمية تستمد طاقتها من خلال المزج بين الصور والموسيقى والأسلوب الروائي والصوت معاً، الأمر الذي يعطى بعداً عميقاً للقصة وذلك من خلال إضفاء الألوان الزاهية على الحروف والحركة على الرواية".

فعلى الرغم من قدم ظهور رواية القصة الرقمية مع بداية عام ١٩٩٠ كأداة تعليمية جديدة، ولكن لا يوجد تعريف دقيق لها سوى أنها الامتداد الطبيعي للقصة التقليدية (Hayes, Matson,2008)

وقد عرفها Robin (2006) "بأنها هي عملية تصميم وتطوير فيلم قصير يجمع بين سيناريو قصة مع مكونات الوسائط المتعددة مثل: الصور، مشاهد الفيديو، الموسيقى والسرد وغالباً ما يكون التعليق عليها بصوت صاحب القصة".

أشكال القصص الرقمية ودورها في تنمية القيم الجمالية لطفل الروضة:-

هناك أشكال متعددة للقصص الرقمية ويذكر عبدالباسط (٢٠١٤) أن القصص يمكن أن تتشكل:

- ١) القصص الشخصية:- وهي القصص التي تحتوي على سرد لأحداث مهمة في حياة الشخص، وعرضها يمكن أن يسهم في التأثير على حياة أشخاص آخرين.
- ٢) القصص الموجهة:- وهي قصص صممت لتعليم أو إكساب الآخرين مفاهيم معينة، أو تدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة.
- ٣) القصص التاريخية:- وهي القصص التي تعرض الأحداث المثيرة، والتي تساعد في فهم أحداث الماضي.

٤) القصص الوصفية:- وهي القصص التي تعرض وصفا للظواهرات والقضايا الجغرافية، من حيث المكان، والزمان، المكونات، المراحل الإجرائية التي تمر بها.

ولا ننكر أن القصة الرقمية تعمل على إيصال الكثير من القيم والآداب الحسنة بشكل سهل ويسير وغير مباشر وذكرت الكثير والكثير من الدراسات تأثيرها في تنمية القيم المختلفة مثل:- القيم العلمية، الدينية، الاجتماعية، الجمالية، الرياضية، التاريخية.... إلخ فالقيم الجمالية على سبيل المثال وليس الحصر فهي تساعد في تنمية الحس والتذوق الجمالي في الطبيعة من حوله وتقبل العادات والتقاليد المجتمعية المرغوب فيها بشكل سلس وجميل.

البعد الجمالي في القصة الرقمية:-

لقد لاحظنا فيما سبق ذكره من الصفحات التي نتحدث عن القيم الجمالية والقصص الرقمية مدى أهمية كلاً من البعدين ومدى تأثيرهما على حياة الطفل وفي تلك السطور التالية نجد أنه سيتم الربط بين مدى أهمية وجود القيم الجمالية في القصص بشكل عام لدى طفل ما قبل المدرسة، فلقد ذكرت دراسة (Samson 2005) إلى أن كان الهدف من تلك الدراسة كان التعريف بأهمية القصة والآداء التمثيلي في التربية الجمالية بقيمتها وتذوقها، ولقد حددت الدراسة فنون الأطفال في مجموعة من المجالات هي القصة والآداء التمثيلي والموسيقى والحركة والأعمال والفنون اليدوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وعينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من "٤:٦ سنوات" من خلال مجموعة من القصص والتمثيلات، وتوصلت الدراسة إلى أن الخبرات في التربية الجمالية بقيمتها تتكون من مجموعة من المكونات وهي الموسيقى والدراما وآداء الأوبرا والأفئعة والصور والمعارض الفنية، وأخيراً اقترحت الدراسة مجموعة من القصص والمسرحيات والأنشطة الموسيقية التي تنمي التربية والقيم والحس الجمالي للأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

فيذكر قرانيا (٢٠٠٩) أن الجانب الجمالي في القصة الرقمية يشيع في الأشياء والأحداث من خلال ألوانها المريحة والمتناسقة وأشكالها، وتوازن وتناغم الأصوات المصاحبة، وذلك يوضح مدى أهمية القصص الرقمية للطفل حيث أنها تستنطق الحيوان، وتؤنس الأشياء " أي تجعلها حية "، وتفتح آفاق لا حد لها في وعى الطفل وتحاول أن تشبع خياله الذي لا حد له في تلك المرحلة السنية.

توصيات ورقة العمل:

- مراعاة مصممي المناهج تضمين جوانب القيم الجمالية في منهج رياض الأطفال.
 - تضمين بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية القيم الجمالية بمنهج رياض الأطفال.
 - توعية أولياء الأمور بأهمية تنمية أبعاد القيم الجمالية لطفل الروضة.
 - تناول الباحثين لدراسة كيفية تنمية بعض أبعاد القيم الجمالية باستخدام استراتيجيات مختلفة.
 - اهتمام وسائل الإعلام بتوعية المجتمع بأهمية تنمية أبعاد القيم الجمالية لطفل الروضة.
 - مراعاة معلمات رياض الأطفال تضمين جزء داخل الأنشطة لتنمية القيم الجمالية لطفل الروضة.
- نظام التوثيق: نظام APA

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- مازن، حسام. (٢٠٠٤)، يوليو ٢٨-٢٥). الحاجة إلى برامج في الثقافة العلمية الإلكترونية لنشر الوعي العلمي نحو تكنولوجيا الطفل العربي "رؤية مستقبلية" [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية، جامعة عين شمس.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠١). القيم التربوية في برامج الأطفال ودور وسائل الإعلام في تعزيزها مجلة المعلم/الطالب، (٢٠١)، ٤٧-٤٠.
- الكاشف، رانيا. (٢٠١٤). توظيف عناصر العرض المسرحي لتنمية القيم الجمالية للطفل المصري [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنصورة.
- قرانيا، محمد. (٢٠٠٩). جماليات القصة الحكائية للأطفال في سوريا. منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- عكاشة، محمود. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. مطبعة الجمهورية.
- عسل، أحمد. (٢٠١١). تأثير برنامج تروحي رياضي في إكساب بعض القيم الجمالية لدى طفل ما قبل المدرسة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.
- عبد العزيز، بوجيل. (٢٠١٧). القيم الجمالية عند أبو حامد الغزالي "دراسة تحليلية" [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تلمسان.
- عبد الرحمن، خليل. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. دار الفكر للطباعة والنشر.
- عبد الحميد، سهير، عبد الرحمن، مضاوى. (٢٠١١). دور المجالات السعودية في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال. مجلة دراسات الطفولة، ١٤ (٢١)، ٥٠-٥٣.
- عبد الباسط، حسين. (٢٠١٤). مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية. مجلة التعليم الإلكتروني، (١٣). من موقع
- الطراح، على. (٢٠٠١). دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي. الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.
- الشويحة، أحمد، الخالدة، محمد. (٢٠٠٥). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليان المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الثالث (١)، ١-٢٠.
- شرف، إيمان. (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. عالم الكتب.
- الشربيني، فوزي. (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة. مركز الكتب للنشر.
- السيوطي. (٢٠٠٤). معجم مقاليد العلوم. مكتب الآداب.

- زغلول، محمد، أبو هرجة، مكارم. (٢٠٠٥). **مناهج التربية الرياضية المدرسية الموجهة قيماً في مواجهة انعكاسات عصر العولمة**. مركز الكتاب للنشر.
- الخواجة، محمد. (٢٠٠١). **البحث الاجتماعي أسس منهجية وتطبيقات عملية (ط١)**. دار المصطفى للطباعة.
- حنا، شيرين. (٢٠١٨). **تأثير برنامج للقدرات الإدراكية المدعم بالرسوم ثلاثية الأبعاد على بعض المهارات الحركية الأساسية والقيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة [رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة المنيا.
- حمدان، منتصر. (٢٠٠٥). **تأثير برنامج كسفي مقترح على بعض القيم الخلقية والجمالية لطلبة كلية التربية الرياضية [رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة المنيا.
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٧). **تعلم القيم وتعلمها "تصور نظري وتطبيقي لطرائق وإستراتيجيات تدريس القيم**. دار المسيرة.
- أبو العزائم، عبد الله. (٢٠١٦). **الفن والجمال عند آرثر دانتو [رسالة ماجستير غير منشورة]**. جامعة المنيا.
- ابن منظور، أبو الفضل. (د.ت). **لسان العرب**. دار المعرفة للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Shih, Yi-Huang. (2018). **Aesthetic Education for Young Children in Taiwan: Importance and Purpose**, Published by Canadian Center of Science and Education, International Education Studies,10(11).
- Samson, Florence. (2005). **Drama in Aesthetic Education**, Dissertation Abstract, U.S.A University of Arizona.
- Rehm, Marsha (2000). **An Aesthetic Approach to Virtual Community**, Family and Consumer Sciences Research Journal.
- <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=431>.
- <http://elearnmag.acm.org/featured.cfm?aid=2038641>
- <http://dx.doi.org/10.1016/j.procs.09.267>.
- <http://conservancy.umn.edu/handle/11299/162873>.